

آليات توليد المصطلح في ترجمة علم النفس الرياضي

Mechanisms Of Terms Generation In Translating
Sport Psychological Terms

غربي سمية. مجاجي علجة

soumya.gherbi@univ-alger2.dz جامعة الجزائر 2 الجزائر

aldja.medjadji @univ-alger2.dz جامعة الجزائر 2 الجزائر

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/10/01

تاريخ الإرسال: 2023/06/30

الملخص:

يهدف بحثنا هذا إلى دراسة عملية توليد المصطلح ودوره في ترجمة مصطلحات علم النفس الرياضي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها مجموعة من المصطلحات في علم النفس الرياضي التي تم اختيارها بطريقة مقصودة. حيث أخذت هذه المصطلحات من مقال منشور في مجلة رياضية أجنبية وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة لتحقيق أهدافها، تم استخدام منهج الترجمة الوظيفية كونه ملائم وطبيعة الموضوع. ولتحليل النتائج استعنا ببعض الترجمات السابقة لمصطلحات علم النفس الرياضي وأخضعناها لعملية التقييم والتقويم وصولاً إلى بعض الحلول والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: توليد المصطلح، الترجمة الإنجليزية العربية، آليات ترجمة، مصطلح علم النفس الرياضي.

Abstract :

This paper aims to study terms generation, and its role in the sport psychology translation of terms. We have subjected a sample of sport psychology terms from an article published in a sport and international magazine in purpose. In order to study then compare using techniques in the source and target languages to analys and assess using the functional theory of translation to compare and finally propose a bundle of solutions and propositions.

keywords: Term generation, English to Arabic translation, translation mechanisms, sport psychology.

شهدت الرياضة تطورا كبيرا في العالم، خاصة في البلدان المتقدمة، نظرا لإدراكها لما لها من أهمية بالغة في إعداد الفرد في شتى المجالات، حيث قبل ثلاثة قرون، نادى الفيلسوف الإغريقي " كومبينوس " بالمثل العليا التي تتضمن العلاقة بين السلام و التربية و بالدور الذي يمكن أن تلعبه هذه العلاقة في تحسين العلاقات بين الدوليات، كما لعبت في الماضي دورا بارزا في تحقيق السلام، وتحسين العلاقات بين الشعوب و الأمم و خير دليل على ذلك عقد اتفاقيات الهدنة بين الشعوب المتحاربة عند حلول موعد إقامة الدورات الأولمبية القديمة في عهد الإغريق. إلا أن الروح الرياضية التي كانت سائدة لدى الشعوب القديمة لم تترك آثارها الإيجابية في نفوس الرياضيين والقائمين على الإدارة الرياضية المعاصرة حتي نتوصل إلى المفهوم الصحيح لها، وترجمتها بالشكل صحيح وواثق، كما أن روح محبة التسامح التي كانت المثل الأعلى للرياضي لم يعد لها وجود حقيقي في مجتمعاتنا اليوم و حل محلها الصدام و الخصام أحيانا و العدوان حيناً آخر حتى أصبح الشغب لا من مظاهر الرياضة الحديثة. و استغلال الملاعب الرياضية لتحقيق أهداف سياسية ما أدى إلى تحول الساحة الرياضية إلى مسرح للصراعات الايدولوجية، خروجاً عن الأهداف البارزة للممارسة الرياضية. (أديب محمد الخالدي، 17:2009)

ونقلا عن الغربيين في مجال علم النفس الرياضي، تشارك الباحثين الأجانب و الباحثين العرب الجد و البحث للتوصل إلى الترجمة الصحيحة للمصطلحات الرياضية و خاصة مصطلحات علم النفس الرياضي و وتطبيقاتها على الواقع، مما اضطر للإستعانة بالمختصين في الميدان (عبد المنعم الميلادي، 2013: 19) الترجمة، كونها فناً لا يتقنه الكثير، فهي ليست مجرد نقل لأفكار من لغة لأخرى كما يعتبره البعض بل فن من الإبداع يقتضي عناية خاصة ودقة شديدة (رابح ترك، 2016: 45)

انصرف جمهور المترجمين والمنظرين إلى اعتبار الترجمة الأدبية أسمى وأرقى من نظيرتها العلمية المتخصصة معللين ذلك بقدرة أي شخص متمكن من لغتين ترجمة نصوص متخصصة، خاصة في ظل توفر المعاجم والقواميس المتخصصة التي تضع أمامه مكافئات المصطلحات بكل سهولة. إلا أن هذه الشائعة اللصيقة بالترجمة المتخصصة لا أساس لها من الصحة لأسباب عدة أهمها عدم دقة الترجمات وقصور القواميس عن توليد مكافئات منطقية لكل المصطلحات أو عدم وجود مكافئات أصلاً نظراً لعدم استيعاب القواميس المطروحة للكّم الهائل من المصطلحات المولّدة حديثاً من جهة وتعدّز مواكبتها للتغيرات والتحيينات التي تطرأ على المصطلحات بشكل دوري ومتسارع من جهة أخرى.

مما تقدم عرضه، جاءت إشكالية البحث كالتالي:

- في ضوء التقدم المتسارع الحاصل في مجال علم النفس الرياضي ، كيف يمكن للترجمة استيعاب الكم الهائل من المصطلحات المتخصصة التي يتم توليدها باللغة الإنجليزية مع تجنب الوقوع في فوضى المصطلحات؟

وعن هذه الإشكالية تتبادر لدينا الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى نجاعة الأساليب المعتمدة في نقل النماذج المقترحة من الإنجليزية إلى العربية؟ وما مدى وفاء الترجمات للمعنى الأصلي؟
- ما هي مواطن الضعف والخطأ في الترجمات المتداولة وما هي الآليات والتقنيات المقترحة لتصويب الخطأ وتدارك النقائص؟
- كيف يمكن تنظيم وتأطير حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية والوصول إلى ترجمات أمينة ودقيقة يتفق حولها خبراء الترجمة وأهل الاختصاص في مجال علم النفس الرياضي؟

ونحن بصدد إعدادنا بحثنا هذا، استفدنا من دراسات سابقة أعدت في صلب هذا الموضوع بالرغم من شح الدراسات بخصوص ترجمة مصطلح علم النفس الرياضي إلا أنه ثمة أبحاثا قيمة تناولت ترجمة المصطلحات النفسية بشكل عام، نذكر منها:

الدراسة السابقة الأولى: محمد عصمت أحمد (تأثير سلوك التمرد النفسي على السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الإعدادية الرياضية بصعيد مصر)

تناول الباحث في مقاله أهمية علم النفس الرياضي ودوره في المحيط الدراسي على تلاميذ المدارس الرياضية، لاحظنا احتواء المقال عدة مصطلحات مترجمة إلى العربية في المجال العلمي الرياضي وتكييفها في المحيط العربي من أبرز النقاط التي استخلصناها من المقال مايلي:

-تأثير البيئة الرياضية والموقع الجغرافي في السلوكات السلمية نتيجة التمرد النفسي عبر إجراء إختبار على عينة من طلاب مدرسة رياضية.

-مدى إسهام علم النفس الرياضي على التلاميذ في سن معينة في تربيتهم وأهميتها في مجتمعاتنا العربية.

-أثر الضغوطات النفسية والتمرد النفسي في أوساط التلاميذ في المجال الرياضي ونتائجه على السلوكات الخارجية.

-أهمية دراسة السلوكات السيئة الصادرة عن المتدربين الرياضيين، وطريقة معالجتها.

الدراسة السابقة الثانية: أ. فتحي عبد الرحمن الضبع (إشكاليات الترجمة للمصطلحات النفسية و الحاجة للمجمع النفسي اللغوي)

طرح الباحث في ورقة العمل التي أعدها (كما أطلق عليها) العديد من المشكلات التي تتخبط فيها الترجمة والمتعلقة بفوضى المصطلح والأساليب المعتمدة للترجمة وركز على ضرورة الاتفاق على مجمع نفسي لغوي وجاء بمجموعة من الاقتراحات نذكر منها:

- ضرورة القضاء على الخلافات القائمة بين الباحثين في مجال المصطلحات النفسية في اللغة العربية عن طريق اللجوء إلى تفعيل دور متخصص علم النفس والتربية بمجمع للغة العربية.
- تعريب المصطلحات الأجنبية الحديثة وتجميعها في مجمع نفسي لغوي.
- توحيد الترجمة بما يناسب مدلولها النفسي في إطار تأصيل المصطلح العربي.

أهداف اختيار الموضوع:

يعتبر علم النفس من بين الاختصاصات التي أولاها العصر أهمية قصوى بالتركيز على دراسة النفس البشرية. ونظرا لأهمية الاختصاص ارتأينا أن نتطرق إليه في بحثنا وأن نسلط الضوء على أحد فروعته بالتحديد وهو علم النفس الرياضي، خاصة وأنه لم يأخذ حقه في ميدان الترجمة شأنه شأن بقية الترجمات المتخصصة. وكلما تعمقنا في هذا الموضوع، كلما اكتشفنا النقص الفادح في هذا المجال وهو ما شجعنا على اختياره دون سواه. أما الدافع العملي فيعزى إلى اهتمامات الباحثة الخاصة بصفتها باحثة وأم ومربية مهتمة بمواضيع الصحة والرياضة والترجمة وإيمانها بضرورة تحقيق الفرد للتوفيق بين الصحة البدنية والنفسية من أجل إحراز النجاح في الميادين الأخرى.

تحديد و تعريف المصطلحات

تعريف توليد المصطلح :

لغوي: "التوليد من مصدر ولد ...إتيان الأديب بما لم يسبق إليه، وعكسها التقليد"
(مرداسي جودي، 290)

إصطلاحى: اتخاذ رمز لغوي للتعبير عن مفهوم خاص" (القنعيير حسناء، 2020)

إجرائى: توليد المصطلح هو إنشاء مصطلح وفق لأسس وقواعد لغوية وفي مجال الترجمة ينبغي ان يؤدي نفس المعنى والصدى من اللغة المترجم منها إلى اللغة المترجم إليها.

الترجمة الإنجليزية العربية:

تعريف الترجمة:

لغوي: "ترجم الكلام: بينه ووضحه و . و ترجم كلام غير و عنه، نقله من لغة أخرى. وترجم لفلان: ذكر ترجمته (مولّده) والترجمان المترجم وجمعه: تراجم وترجمة، وترجمة فلان: سيرته وحياته وجمعها تراجم (مولّدة)". (إبراهيم أنيس، 43:1).

اصطلاحى: "فهو التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده" (الزرقاني محمد عبد العظيم، 11:9).

إجرائى : ما هو متعارف عليه حالياً لمفهوم الترجمة هو نقل الكلام من لغة إلى إجرائى: لغة أخرى بكل ما يحمله من شكل ومعنى وثقافة ورموز ومجاز... فكلما اقترب النصين من ناحية المبنى والمعنى كل وُفق المترجم في إحداث نفس الصدى على الجمهور المتلقي كلما نجح في ترجمته. هناك عدة مناهج وأساليب للترجمة المترجم أن يختار الأنسب حسب نوع النص المترجم منه.

آليات الترجمة: وقد سبق فيما سبق الخوض في تعريف الترجمة مفصلاً وبالتالي فتعتبر آليات الترجمة هي الخصائص والأسس القائم عليها علم الترجمة.

تعريف علم النفس الرياضي:

لغوي: وقد ورد تعريف علم النفس الرياضي في قاموس المعاني على النحو التالي: "فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة العلاقة بين العقل والأداء في المجالات الرياضية".

اصطلاحي: يعرف عمرو بدران علم النفس الرياضي بأنه: " ذلك العلم الذى يدرس سلوك وخبرة الإنسان تحت تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضة، ومحاولة تقويمها للإفادة منها في مهاراته الحياتية." (الداوودي تامر، 2015).

إجرائي: علم النفس الرياضي هو علم قائم على فهم العلاقة ما بين علم النفس و الرياضة، وبمعنى آخر هو علم يدرس كيفية تأثير العوامل النفسية مثل التحفيز والتركيز والثقة في النفس والتقبل على أداء الرياضيين و كذا تحقيق أهدافهم في الرياضة وهذا من جهة، بالإضافة إلى ما يتعرض له الرياضيون من توتر و ضغوط نفسية وقلق للسعي إلى إيجاد طرق مناسبة للتعامل معها من جهة أخرى. وعليه علم النفس الرياضي هو علم يساعد الرياضي على التحكم وإدارة مشاعره حتى يستغلها ويستخدمها بما ينفعه كرياضي نظرا لأهمية العامل النفسي في ضبط التصرفات والأفكار والصحة وباقي جوانب حياته.

ترجمة علم النفس الرياضي:

من خلال بحثنا، لاحظنا أن ترجمة علم النفس الرياضي تقتضي توظيف منهجية خاصة بها، وارتأينا أن نظرية التكافؤ الوظيفي تخدم بشكل فعال ترجمة المصطلحات النفسية وتعرض الإطار النظري الأنسب لنقل المعنى والمفهوم الذي يحمله المصطلح من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. مما يسمح للمتلقي بفهم المصطلح بشكل صحيح ودقيق في سياق اللغة الهدف. كما تفرض ترجمة مصطلحات علم النفس الرياضي تفرض تحديا ثان إلى جانب نقل المعنى وهو متعلق بفهم التركيبة والخلفية الثقافية للمفاهيم النفسية على اختلافاتها، بما أننا لسنا بصدد الترجمة من لغة للغة أخرى فحسب وإنما من ثقافة إلى ثقافة أخرى. عند استخدام التكافؤ الوظيفي في ترجمة المصطلحات النفسية، يتعين على المترجم أن يفهم جيدا المفهوم الأساسي والخلفية الثقافية والاجتماعية للمصطلح في

اللغة المصدر مع الأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي تطرأ على المصطلح من حيث المفهوم والصيغة قبل تحديد المصطلح المكافئ أو المفهوم المقابل في اللغة الهدف، وذلك بمراعاة الاختلافات الثقافية والتعبيرية بين اللغتين. ومع ذلك، يجب أن يتوخى المترجم الحذر لتجنب التشويه أو الخلط بين المصطلحات النفسية المتشابهة والتي تتقارب بسبب تقارب المصطلحات النفسية الرياضية أو بسبب عدم توافق المدارس النظرية والثقافات المستقبلية، وتعتبر الدقة والتوازن والترجمة من شروط تقديم ترجمة في المستوى.

الجانب التطبيقي:

المنهج:

يستخدم المنهج التحليلي في معالجة الدراسات الإنسانية والعلمية في الوقت نفسه حيث تختلف طريقة التحليل من بحث إلى آخر وهو يعتمد على تفسير وتحليل المظاهر. أكثر طرق البحث استعمالاً في المجال التربوي لأن أغلب المواقف التربوية لا يمكن تحليلها إلا بهذه الطريقة

العينة:

وتشمل عينة بحثنا مجموعة من المصطلحات النفسية المركبة في المجال الرياضي. وتم اختيارها بطريقة قصدية من المجلة الرياضية الأجنبية الصادرة سنة 2017 تحت عنوان: "European Sport Management Quarterly"

والمقال الموسوم: « Emotional intelligence, emotional labor, coach burnout, job satisfaction and turnover in sport leadership »

المجال الزمني: امتد بحثنا في الفترة ما بين سبتمبر 2022 وأفريل 2023 وقد اخترنا عينة البحث المتمثلة في مقال وقمنا باستخراج المصطلحات وترجماتها لتحليلها.

المجال المكاني: استعنا ببيئة بحثية مناسبة والمتمثلة في معهد الرياضة بجامعة الجزائر 3 للاستعانة بأساتذة الاختصاص، ومعهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 للتواصل مع أساتذة الترجمة للنظر في أساليب وتقنيات الترجمة.

لتحديد المناهج والنظريات المستعملة في ترجمة المصطلحات يصعب حصر نظريات الترجمة التي تناولت التكافؤ الوظيفي في مقال واحد، لذلك نكتفي بالإشارة إلى النظرية الوظيفية التي تتناسب مع موضوعنا كما أطلق عليها هانز فيرمير (Hans J. Vermeer) و كاتارينا رايس (Katharina Reiss) والتي تسعى على تحقيق التكافؤ من حيث وظيفة النص وتقول رايس في هذا الصدد:

“Equivalence is achieved between the source and target texts if the relationship between content and form in each text plays the same role and has the same function in the construction of meaning at text level”.(Katharina Reiss and Hans J. Vermeer 1991:154)

" يتحقق التكافؤ بين النص الأصل والنص الوصل إذا كان كل من الشكل والفحوى يؤديان نفس الدور والوظيفة لإيصال نفس المعنى على مستوى النص -ترجمتنا.

وزهدت إلى تقسيم النصوص إلى ثلاثة أنواع على حسب الوظيفة التي تؤديها:

- الوظيفية الإخبارية: إبلاغ الحقائق من خلال الحجج والمعارف.
- الوظيفية التعبيرية: من خلال النصوص الأدبية الإبداعية.
- الوظيفية الندائية: يكون عادة هدفها تهذيب وتوعية سلوك القارئ.

كما سبق وتقدم، بحثنا يتطرق لموضوع حساس ومهم جدا وهو علم النفس الرياضي وبعد تمحيص وتدقيق اخترنا أن ندرس بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية والترجمات المقترحة لها بالعربية وأن نقوم بدراستها وتحليلها حسب نظرية التكافؤ الوظيفي لكاترينا رايس للوقوف على نقاط الصواب والخطأ في تحقيق الوظيفية الندائية التي من شأنها دفع

القارئ بصفة عامة والرياضي بشكل خاص على فهم نصوص علم النفس الرياضي واختيار سلوك أو تصرف بدل الآخر.

الأساليب والتقنيات المعتمدة لترجمة المصطلح النفسي:

توليد المصطلح:

أثناء بحثنا، قمنا بدراسة قواميس نفسية مزدوجة وثلاثية اللغة لنقف عند خصائص ترجمة المصطلحات النفسية والأسس التي تقوم عليها في توليد المصطلح والمشاكل التي تعيق المعجميين والمترجمين، وبعد تحصيلنا وتدقيقنا لتلك القواميس لاحظنا أن أهم الأساليب المستخدمة لوضع المصطلحات هي:

الإشتقاق:

ويقصد به حسب الأسيوطي: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ومادة أصيلة وهيأة تركيب لها، ليُذَلَّ بالثانية على معنى الأصل". (الأسيوطي، 911هـ).

وهو من خصائص اللغة العربية حيث يمكن الاشتقاق من المفرد، المثنى، الجمع، والفعل والفاعل والمفعول به، بما أن اللغة العربية من أثرى اللغات وأوسعها غير أن خلال قراءتنا للنصوص النفسية المترجمة للعربية لاحظنا قلة استعمال المصطلحات المشتقة رغم دقتها ونجاعتها لأسباب يمكن أن تكون مرتبطة بالنشر والترويج والإعلام.

من بين الأساليب الأخرى المستعملة في الترجمة في الحقل النفسي، النحت والتعريب. وفي حقيقة الأمر يعتبر التعريب محطة يجب أن يعرج عليها المترجم من أجل الوصول إلى فهم أوسع للمصطلح، ومن ثمة البحث عن أكثر المكافئات دقة من حيث المبنى والمعنى باللجوء إلى أسلوب النحت والاشتقاق لتوليد أنسب مصطلح مترجم. وإن تجاهلنا مثل هذه المحطات يمكننا الوقوع في شباك الكلمات المركبة والمعربة.

الترجمة النحتية:

والمقصود بالترجمة النحتية هو "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه" دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب (الخوري شحادة، 1:174).

وهي بذلك عملية إصاق لمصطلحين من أجل الحصول على مصطلح واحد بعد اقتطاع حرف أو أكثر من الكلمات الأصلية مما يميزها عن المزج الذي يمزج كلمتين دون زيادة ولا نقصان فمثلا المصطلحين نومشة و سرنمة ترجمة نحتية للمشبي أثناء النوم والسير أثناء النوم ويعتبران مترادفان أيضا.

التعريب الاصطلاحي:

جاء في لسان العرب أن تعريب الاسم الأعجمي: "أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعربته أيضا، وأعرب الأغم، وعرب لسانه-بالضم-عروبة، أي صار عربيا". (لسان العرب، 5:589).

أي هو عملية لنقل المصطلح من أصله الأعجمي إلى اللغة العربية أي من حروف أعجمية إلى حروف عربية دون نقصان أو زيادة وعلى سبيل الذكر، لدينا اختصاص في علم النفس أطلق عليه المشاركة اسم علم النفس الإكلينيكي

الترجمة الحرفية:

يضطر المترجمون أحيانا إلى اللجوء إلى الترجمة الحرفية عند العجز، أي من خلال النقل الحرفي دون أي التزام بالقواعد العربية ومن المفروض أن يلتجأ لذلك الأسلوب عند قصور اللغة الهدف، لكنه أمر مستبعد إذا ما كانت العربية هي اللغة الهدف، كونها أكثر اللغات ثراء من حيث الكلمات والمرادفات. يعتبر التعريب محطة يلجأ إليها اللغويون والمترجمون لفك شفرة النص الأصل وتفكيك عناصره للوصول إلى أنسب المكافئات الترجمانية في نظرهم، ومن أسباب كثرة استعماله في الترجمة هو الهروب من الوقوع في شباك الخلاف والاختلاف بسبب فوضى المصطلح بما أن الكل يترجم هواه بما أنه ليس هنالك توحيد فعلي للمصطلحات.

الترجمة المزجية:

وهي عملية مزج وتلاحم لمصطلحين حتى لتكوين مصطلح واحد ويعرف مصطفى غلاييني المركب المزجي كالتالي: "المركب المزجي كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة" (غلاييني مصطفى، 1912). وقد ازداد استعمال هذا الأسلوب بالنسبة للترجمة إلى اللغة العربية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ولم يصبح حكرا على اللغات الأجنبية. فهو وعلى سبيل المثال، نذكر المصطلحات المركبة شأن: علمنفس، تحليلنفس...

الترجمة الوصفية:

ونقصد بالترجمة الوصفية اللجوء إلى أسلوب الوصف بدل الإيجاز والاقتضاب في الترجمة وقد تكون ترجمة مصطلح بكلمتين أو أكثر وبالتالي فيكون المقابل العربي للمصطلح الأعجمي عبارة أو جملة كاملة وإن زادت الترجمة على كلمتين فإنها تخرج من الاصطلاحية لتصل إلى الوصف والتفسير وذلك بسبب الإطناب إلا إذا كان المصطلح الأعجمي مركب بالأساس وتتغذر ترجمته بمصطلح واحد.

التكافؤ:

وهو مسيرة البحث عن المرادفات الأكثر تلاؤما من حيث المعنى والمبنى من الثراء اللغوي العربي من المعاجم والقواميس ولكننا نلاحظ قصورا في استعمال المكافئات اللغوية ولا نعلم إن كان ذلك تفاديا لسلوك درب التمهيص والتتقيب الوعر نوعا ما نظرا لكثرة المرادفات العربية ودقة معانيها فلو أخذنا على سبيل الذكر كلمة بسيطة مثل الأسد سنجد لها أكثر من عشر مرادفات نذكر منها الحمزة.

عرض و تحليل نتائج البحث:

بعد تحليل المقال الرياضي للمجلة تم استخراج بعض المصطلحات الأساسية، قمنا بالبحث عن الترجمات المتاحة سابقا ثم قمنا بتقييمها وتقويمها حسب المنهجية الوظيفية لكاترينا رايس:

“Emotions play a critical role in the leadership process relatively little is known about the management of emotions and its impact on individual **well-being** within the realm of sport leadership. To fill this void; this study examined the relationships between **emotional intelligence**; the three forms of emotional labor, coach **burnout**, job satisfactions, and turnover intentions among high school athletic coaches.”

Well-being -1

وجدنا من خلال بحثنا في ترجمات هذا المصطلح المركب عدة اقتراحات للغة العربية وسنذكر بعضها منها:

- "الوجود النفسي الأفضل" والتي اقترحها (خليل، 2012)، و يمكننا أن نلاحظ أن المترجم في هذه الحالة قد لجأ الى الترجمة الوصفية التفسيرية من خلال ترجمته وذلك بترجمة كلمة مركبة من حرفين في اللغة الأصل إلى ثلاثة كلمات وقد اختار المترجم الوصف المطول لإيصال المعنى المراد إيصاله بدلا من الاقتضاب والايجاز.

- "طيب الحال" وهي ترجمة عبد (الفتاح، 2013) ونجح المترجم هنا في ترجمة كلمتين مقابل كلمتين متكافئتين في المبنى والمعنى أيضا.

وقد انتهج أسلوب الترادف الاصطلاحي وهو نوع من الترجمة الحرفية حيث يؤخذ كل مصطلح على حدى ليترجم بالمرادف الأقرب للمعنى على حسب المترجم.

هذا وقد اعتمد عدد كبير من المترجمين مصطلح:

- "الهناء" منهم على سبيل المثال (إبراهيم، 2016) حيث استخدم المترجمون في هذه الحالة الموروث والرصيد اللغوي الهائل للغة العربية المعروفة بلغة الاختصار وترجموا مصطلح مركب بكلمة بسيطة ومعبرة تؤدي في نظرهم المعنى المراد إيصاله.

- "الرفاهة" حسب (شاهين، 2014). اعتمد المترجم في هذه الحالة على الإيجاز والاقتضاب أيضا حيث نجح في أن يختزل كلمتين مركبتين في مصطلح واحد مثل ما سبقه وهو يؤدي المعنى حسب رأي المترجم ولكن الترجمة في هذه الحالة لا تؤدي المعنى حسب رأينا لأن الرفاهة في اللغة العربية هي الرفاهية والرفاهة هي: "لين العيش وسعته وبحبوحته" حسب ما جاء في (المعجم العربي-عربي القاموس المحيط) وللرفاهة بعد مادي متعلق بالاستمتاع برغد العيش المرفه والذي لا علاقة له بالبعد النفسي في المصطلح المترجم منه.

- "الرفاهية" وفق (خرنوب، 2016) والتي تقترب من الكلمة التي سبقتها غير أن المترجم في هذه الحالة لجأ إلى الاشتقاق على وزن الفعالية عوض الفعالة والتي تختلف فقط من حيث التركيبية اللغوية إلا أنها تؤدي نفس المعنى.

- "الرفاه" حسب (الموي، 2017) يعتبر الرفاه مثله مثل الترجمات السابقة (الرفاهية والرفاهة) وقد اختار المترجم في هذه الحالة مصطلحا مماثلا نظرا لثراء وتنوع اللغة العربية واشتقاقاتها.

- "الارتياح النفسي" حسب (تلمساني، 2015) وهنا اعتمد المترجم على الترادف والتصرف في آن واحد حيث اختار مرادفين للكلمة المركبة تبتعدان لغويا عن المعنى في الأصل و تقتربان حسب المترجم من المعنى المقصود به كمصطلح مركب.

-الرفاهية وفق (خرنوب، 2016) والتي تقترب من الكلمة التي سبقتها غير أن المترجم في هذه الحالة لجأ إلى الاشتقاق على وزن الفعالية عوض الفعالة والتي تختلف فقط من حيث التركيبية اللغوية إلا أنها تؤدي نفس المعنى.

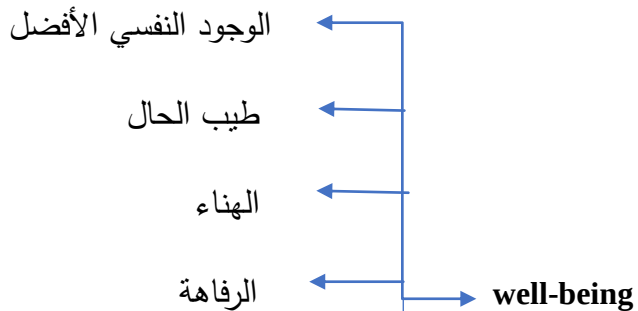
- "الوجود النفسي الممتلئ" (مقدادي، 2015) استعمل المترجم هنا المنهج الوصف لنقل ما فهمه من المصطلح الأجنبي ويتبادر إلى ذهننا عند قراءته البعد الفلسفي الذي يراه المترجم في المصطلح الأصلي، وفي تقديرنا، نرى أنه لا داعي للمبالغة في التأويل اقتراح مصطلحات تتضمن معاني غير مقصودة في المصطلح الأصل.

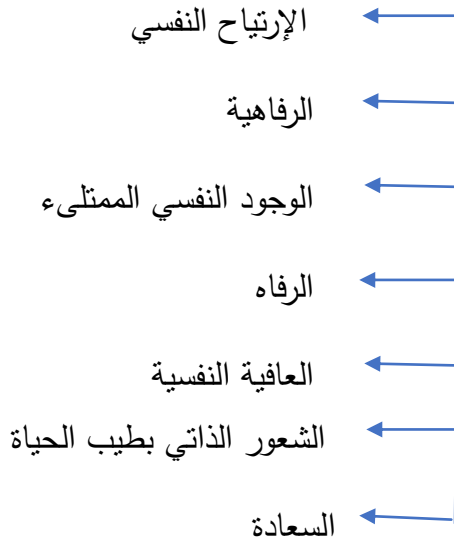
- "العافية النفسية" حسب (الجندي، 2017) ووقفت الترجمة في هذه الحالة في إيصال الترادف حيث اتجهت إلى معنى هو طبي علاجي أكثر من كونه نفسي وهو المراد من الأصل، حيث يتبادر إلى ذهننا الصحة والعافية الجسدية وليس الراحة النفسية وقد جانبت الصواب لكنها لم تؤدي المعنى المراد إيصاله.

- "الشعور الذاتي بطيب الحياة" حسب (بلحسيني، 2017) وقد استخدم المترجم في هذه الترجمة أسلوب وصفي تحليلي لما أسماه بالشعور بطيب الحياة وهي ترجمة طويلة ذات بعد فلسفي تبقى مع ذلك غامضة ويمكن أن تفودنا إلى عدة تأويلات .

- "السعادة" حسب (محمد، 2018) هنا جازف المترجم بترجمته هذه حسب رأينا لأن مفهوم (السعادة) واسع ومتشعب فهل يمكن أن نختصر المعنى في معنى السعادة المطلقة حسب رأيه، مع العلم أن مفهوم السعادة يختلف من شخص لآخر من الصعب حصره في مفهوم واحد.

رسم توضيحي لمختلف الترجمات العربية المتوفرة لمصطلح well-being





Emotional Intelligence -2

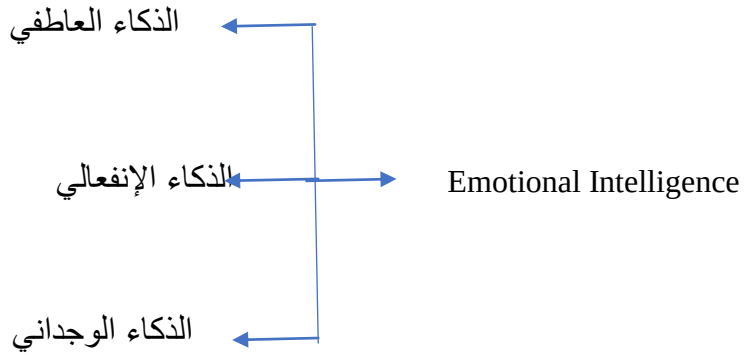
وهو علم قائم بحد ذاته له أبعاد اجتماعية، اقتصادية ونفسية وقد وجدنا عدة ترجمات لهذا المصطلح المركب، سنعرض بعضها بإيجاز.

- "الذكاء العاطفي" حسب (الغامدي، 2012) وهي ترجمة حرفية لها نفس التكافؤ الشكلي والدينامي أي (المعنى و المبنى) في اللغة الأصل واللغة الوصل .

- "الذكاء الانفعالي والذكاء الوجداني" ونلاحظ أن هاتين الترجمتين تتشابهان نوعا ما مع الترجمة السابقة (الذكاء العاطفي) من حيث الشكل وتختلفان في المعنى حيث أن (العاطفي) معنى عام ويشمل معنى أكثر شمولية أما (الانفعالي والوجداني) فينحصر في معنى محدد. إلا أنه يمكن القول بأن كل المصطلحات سابقة الذكر تصب في قالب واحد فإن أردنا أن نتكلم بشكل عام أو في سياق اقتصادي، في مجال الموارد البشرية على سبيل المثال، فإن الذكاء العاطفي هو الأنسب إذ يحدد مدى قدرة العامل في الشركة أن يتعايش مع زملاءه. ولذلك صمموا اختبارات تحديد مستوى الذكاء العاطفي، وأخذوها كمعيار للتوظيف في بعض المناصب التي تستدعي مثل هذه المهارات. أما في مجال علم النفس الرياضي فقد يكون الذكاء الانفعالي أقرب وأدق في المعنى كون السياق هو

الذي يحدد مدى قدرة اللاعب على التحكم في انفعالاته وردود فعله وكذا مدى قدرته على التحلي بالروح الرياضية والحفاظ على الهدوء واللباقة حتى عند الخسارة.

رسم توضيحي لمختلف الترجمات العربية المتوفرة لمصطلح Emotional Intelligence



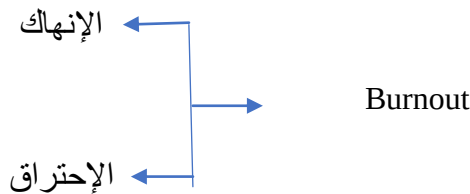
Burnout -3

وقد تعددت الترجمات و تنوعت وسنذكر البعض منها:

- "الإنهاك" حسب (حاتم 2015) وجاءت الترجمة هنا أقرب من الصورة الاصطلاحية إلى المعنى الذي يؤديه المصطلح.

- "الاحتراق" (شليبي 2017) الغريب في هذا المصطلح هو اعتماد المترجمين على الترجمة الحرفية والتي تكررت على يد أكثر من مترجم وفي أكثر من سياق.

رسم توضيحي لمختلف الترجمات العربية المتوفرة لمصطلح Burnout



الخاتمة:

ختاماً، ينبغي التشديد على أهمية استغلال الموروث والمخزون اللغوي والثقافي للغة الضاد وتوظيفه في ترجمة المصطلحات العلمية لعلم النفس الرياضي. فالترجمة في المجال النفسي الرياضي تؤدي دوراً هاماً ومحوريّاً خاصة بعد التفتن لأهمية علم النفس في شتى الميادين مثل التعليم والتربية و التدريب... وغيره، فالطفل الذي يتعرض للتمر أثناء الممارسة الرياضية مثلاً فإن ذلك سيؤثر لا محالة على مردوده في المنافسة، والمريض المصاب بالاكنتاب مثلاً ستتتلكس حالته نظراً لتأثر الجهاز المناعي بحالته النفسية وما إلى ذلك . فالمدرّب الذي يسيئ فهم المصطلحات العلمية في المجال الرياضي لا يستطيع تحقيق النتائج المرجوة بالسبب فشل دور الترجمة في إيصال المعاني الحقيقية من النصوص الأجنبية، و ينتج عن ذلك عدم إحترام أمانة النص الأصلي و ضياع الصدى الناتج منه. و نظراً لأهمية الممارسة الرياضية كونها تقف جنباً إلى جنب مع الطب والتغذية الصحية فهي سر النمط المعيشي الصحيح ولذلك فإن الاهتمام بالجانب النفسي للرياضيين موضوع مهم للغاية وفي ذلك تساعدنا الترجمة نظراً لكون هذا العلم من أصل أجنبي. كما لاحظنا من خلال بحثنا ضياع المصطلح في فوضى المصطلحات الشائعة في علم النفس الرياضي ، فهناك من اعتمد على الترادف والتكافؤ وهناك من اعتمد على التفسير والوصف فكل يترجم حسب ما يراه مناسباً دون اللجوء إلى قواعد توليد المصطلح وحتى وإن تم اتباعها فيجب أن تكون هنالك لجنة من المتخصصين وهيئة من المترجمين التي تقوم بمراقبة هذه الترجمات، فلا عيب في التقييم والتقويم والإشارة إلى مواطن الخطأ والصواب للخروج بمصطلحات معتمدة تؤدي المعنى وتحل معضلة فوضى المصطلحات التي تنتشر هنا وهناك.

الاقتراحات والتوصيات:

* الاهتمام بالترجمة المتخصصة كونها همزة الوصل بين العلم الصادر من الأصل الأجنبي إلى العرب.

* تسليط الضوء على الاهتمام بالأسس الصحيحة للترجمة.

* اتباع الأسس الصحيحة للترجمة لعدم الوقوع في شباك الترجمات العشوائية.

* إنشاء لجان خاصة من متخصصين في المجال الرياضي و لغويين ومترجمين
* تكوين اختصاصات جامعية بالمجال الرياضي بمساعدة مترجمين مختصين.

* فتح تخصصات على مستوى الجامعة ومعاهد الرياضة على مستوى الماستر
ذات مقاييس في مجال الترجمة حتى يتمكن من تخرج دفعات مختصين في ترجمة
النصوص الرياضية.

المراجع:

- أديب محمد الخالدي ، الصحة النفسية (نظرية جديدة) ، جامعة المستنصرية (العراق) و بعض الجامعات العربية ، ط1 2009 ، ص17
- رابح تركي ، أصول التربية و التعلم ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2016 ص 19
- عبد المنعم الميلادي ، الأمراض و الصحة النفسية ، مؤسسة شباب جامعة مصر الطبعة¹
أربعين ص 93 ، 2013 .
- إبراهيم تامر شوقي (2016)، 232-308. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي،
جامعة عين شمس، مصر. "النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقته بكل من العرفان،
وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة" (46).
- الجوري شحادة "دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب".
- الداوودي تامر(2015)، "علم النفس الرياضي".
- المطيلي أحمد. المغرب "أزمة المصطلح النفسي العربي".
- خرنوب، فتون(2016) 217-242.مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،
سوريا. "الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من
طلبة كلية التربية في جامعة دمشق".
- شاهين، هيام صابر صادق (2014) 13-54. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. "النموذج
البنائي لعلاقة الرفاهية الذاتية بالوصمة المدركة والحس الفكاهي لدى أمهات الأطفال
الذاتيين".

- شليبي، يوسف محمد، والقصبي، وسام حمدي (2018)، 70(2)، 1-62. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا "أنماط الكمالية الأكاديمية المميزة لطلاب الجامعة وعلاقتها بكل من: الاحتراق والصمود والتحصيل الأكاديمي"
- محمد عصمت أحمد (2016) تأثير سلوك التمرد النفسي على السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الإعدادية بصعيد مصر".
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (2019) كلية التربية جامعة سوهاج. "إشكالية الترجمة للمصطلحات النفسية والحاجة للمجمع النفسي اللغوي".
- محمد، سماح صالح محمود (2018) 117-181 مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق. "استخدام الفيسبوك وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية : دراسة سيكومترية-كلينيكية". (22).
- مقدادي، يوسف موسى (2015) 269-284 المجلة الأردنية في العلوم التربوية. "التفكير الخلفي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي".
- المري، سلوى فهاد (2017). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. "الدور الوسيط للتنظيم الانفعالي ونوع المرض في العلاقة ما بين اليقظة العقلية والرفاه النفسي لدى الإناث المصابات بأمراض مزمنة".
- المعجم الوسيط 43، 1. إبراهيم أنيس وآخرين.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 9011 هـ.
- معجم المعاني الجامع ، عربي-عربي.
- آليات توليد المصطلح، آلية الإقتراض اللغوي (2010) مرداسي جودي.
- توليد المصطلح العلمي في اللغة العربية، (2020) القنبر حسناء.
- لسان العرب، 588-589: 5
- مناهل العرفان في علوم القرآن، 11:9، الزرقاني محمد عبد العظيم.
- مراجع أجنبية:

-Katharina Reiss, and Hans J. Verneer, published (2014). Jerome Publishing, New York. 10017, USA. « Towards a General Theory of Translation Action » Skopos Theory Explained.

-Rachianathan Chelladuria, and Ye Hoon Lee .(2017). European Sport Management Quarterly. « *Emotional Intelligence, Emotionel Labor, Coach Burnout, Job Satisfaction and Turnover in sport leadership.* »